حملا للسامع على ان المتكلم قصد افادة مضمونه لا لاجل ان مضمونه مقصود لنفسه او لغيره
لانه قد يخبر بشيء مع ان ذلك الشيء غير مقصود للمخبر البتة فلو جيء بعده بما يصلح ان يكون خبرا
لمضمونه لم يتناوله الفهم الا بتجوز او وقوفه لم يقع الجزم في التمني لانه جزم محض لا طلب فيه فان
لم يقصد السببية فحال اي فالمضارع بعد تلك الاشياء واجب الرفع على انه حال نحو
فذرهم في خوضهم يلعبون اي ذرهم في حالة كونهم على هذه الصفة او نعت نحو فهب لي
من لدنك وليا يرثني على قراءة الرفع او استيناف نحو لا تذهب يغلب عليه فهنا لا يستقيم
الجزم كما في لا تدن من الاسد يأكلك ولا الرفع على انه حال اذ ليس المعنى لا تذهب في حال
كونك مغلوبا عليه فلم يبق الا الرفع على الاستيناف كانه لما نهي عن الذهاب فقدر انه سأل عن
السبب فقيل يغلب عليه ولقايل ان ينازع في عدم استقامة الحالية فتامل الامر لفظ يطلب به
الفعل وهذا يصدق على نزال وتراك وصه ومه مع انه ليس من المقصود بالتعريف فللمفعول
نحو ليكرم منه بالبناء على المجهول او الغايب نحو ليقم زيد باللام مع ثبوت حرف المضارعة وانما
حصولها بذلك لقلة استعمال الامر فيهما وكثرته في غيرهما المخصوصا ما قل بالزيادة وما كثر
بالاختصار وقد يضمر للضرورة كقوله محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من امر تبالا
اي لتفد وما التبال هو الوبال ابدلت الواو المفتوحة بالتفوى وكقول الاخر فلا تستطل
مني بقائي ومدتي ولكن يكن للخير منك نصيب اي لتكن وللفاعل المخاطب بحذف الزوايد
من المضارع والابتداء بما بعده اي بما بعد المحذوف ان تحرك ذلك الحرف البعدي نحو تقول
وتبيع وتخاف فتحذف وهو حرف المضارعة وتبتدي بالمتحرك الذي بعده فتقول قل وبع
وخف فان قلت قضية هذا الكلام ان يقال في الامر من يقوم ويعيد قم وعد لان المتحرك بعد
زايد المضارع فيهما هو القاف والعين قلت اما الذي بعده في التخفيف هو الهمزة اذ اصله
يعلم اعلل تا قيم وناعيد بزيادة حرف المضارعة على الماضي وهو قام واعاد لا ان الهمزة
حذفت من المضارع المتكلم وهو اقيم واعيد استثقالا لاجتماع الهمزتين وفي بقية صيغ
المضارع طردا للباب فانما يقال في الامر منهما على هذا التقدير اقوما عد بهمزة مفتوحة

في

في الاول لانها التي بعد زايد المضارعة نظرا الى الاصل فان قلت فهل لا نظروا اليه في نحو تعد
وتهب بل اعرضوا عنه واقبلوا على الظاهر فجعلوا من قبيل ما وقع فيه بعد حرف المضارع
متحرك فابتدأوا به في الامر فقالوا عد وهب قلت اجاب عنه الرضي بانه لو لحظ الاصل وهو توعد
وتوهب لاجتنبوا بعد حذف زايد المضارعة همزة وصل قبل الواو الساكنة ليمكن النطق
بها فكانوا يقولون اوعد واوهب ثم يعل اعلال المضارع الذي هو اصله بحذف الواو
فيؤدي ذلك الى ان يكون السعي في رد الساكن ضايعا والاتي بهمزة وصل ان سكن ما بعد
زايد المضارعة نحو اعلم واضرب واقتل من تعلم وتضرب وتقتل ولم يلي ذلك الفعل رباعيا
احترازا من نحو تكرم مضارع اكرم وترى مضارع ارى فان الاول رباعي بحسب اللفظ والثاني
كذلك بحسب التقدير اذ ترى بسكون الراء وهمزة مكسورة بعدها ومثل هذا لا يجلب الهمزة
وصل بل يفعل به ما فعل بالاول فان ما بعد حرف المضارعة متحرك في الاصل فتقول في الامر منهما
اكرم وار مضمومة صفة للمجرور البتاء من قوله بهمزة وصل اي والاتي بهمزة وصل مضمومة
فيما ضم فيه الثالث نحو اخرج وادخل دفعا لالتباس الامر بالمضارع على تقدير الفتح ولاستثقال
الخروج من الكسر الى الضم على تقدير كسر الهمزة لان الحاجز غير حصين لسكونه مكسورة مع غيره
اي في غيره مما ضم فيه الثالث سواء كان الثالث مكسورا مثل اضرب ومفتوحا مثل اعلم لانهم
لو ضموه في نحو اضرب لالتبس بالماضي الرباعي المبني للمفعول ولو فتحوا لالتبس بالامر من باب
الافعال ولو ضموا في مثل اعلم لالتبس بمضارع المبني للمفعول ولو فتحوا لالتبس بالماضي فتعين
الكسر في الصورتين وبهمزة قطع مفتوحة ان كان الفعل رباعيا بالهمزة من باب الافعال
في نحو قولك يكرم ويرسل فتقول اكرم وارسل وهذه هي الهمزة التي كانت في المضارع في
الاصل عادت لزوال المقتضي حذفها كما عرفت وقلعه جواسا انه لانه امر للفاعل المخاطب فكان
قياسه حذف زايد المضارع وان يقال افرحوا وفي الحديث لتاخذوا مصافكم وقال الشاعر
لتقم انت يا ابن خير قريش فلتقضي حوائج المسلمينا الشاهد في لتقم واما فلتقضي ان يحمل
اللام فيه للامر حتى يكون من هذا القبيل بل اللام فيه للتعليل والفعل منصوب بان مضمرة

Copyright © King Saud University